

فاعلية برنامج تعليمي الكتروني قائم على نظرية التفكير المتزامن في التحصيل

لدى طلبة كلية التربية الاساسية

نصير محمد ظاهر

مشرق محمد مجول

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

**The effectiveness of an electronic educational program based on the theory of simultaneous thinking in the achievement of students of the**

**College of Basic Education**

**Naseer Mohammed Zahir**

**Mashreq Mohamed Majoul**

**Babylon University / College of Basic Education**

[Naseer1982Free@gmail.com](mailto:Naseer1982Free@gmail.com)

#### Abstract

The research aims to know (the effectiveness of an electronic educational program based on the theory of simultaneous thinking in the achievement of students of the College of Basic Education)

To achieve the two objectives of the research, the researcher put the following hypothesis against an alternative hypothesis:

(There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of students in the experimental group who study according to the electronic educational program based on the theory of synchronous thinking and the average scores of students in the control group who study in the traditional way of achievement)

To achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive and experimental approaches with partial control. The research sample consisted of (80) male and female students from the Department of Arabic Language in the intelligence, previous knowledge).

**Keywords: educational program, e-learning, synchronous thinking, achievement.**

#### مستخلص البحث:

يرمي البحث إلى معرفة (فاعلية برنامج تعليمي الكتروني قائم على نظرية التفكير المتزامن في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية)

لتحقيق هدفي البحث وضع الباحثان الفرضية الآتية مقابل فرضية بديلة:

(ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي الالكتروني القائم على نظرية التفكير المتزامن ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التحصيل)

لتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهجين الوصفي والتجريبي ذات الضبط الجزئي تكونت عينة البحث

من (80) طالبًا وطالبة من قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية - جامعة بابل موزعين على شكل

مجموعتين داخل البرنامج الالكتروني ، ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضيته أعد الباحثان برنامجاً تعليمياً الكتروني قائماً على نظرية التفكير المتزامن. وللتوصل إلى نتائج البحث أعد الباحثان أدواته وكانت الأداة هي اختباراً التحصيل. تكون من (80) فقرة منها (60) فقرة من النوع اختيار متعدد و(20) فقرة مقالیه، وقد تحقق الباحثان من خصائصه السايكومترية فضلاً عن ثباته، واستخراج الخصائص السايكومترية له ، وأظهرت نتيجة البحث منها، تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي الالكتروني القائم على نظرية التفكير المتزامن على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة طرائق التدريس، في ضوء هذه النتيجة خرج الباحثان باستنتاجات والتوصيات عدة.

الكلمات المفتاحية : برنامج تعليمي ، التعليم الالكتروني، التفكير المتزامن ، التحصيل.

## الفصل الاول

### التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث

تسعى التربية الحديثة إلى تطوير مهارات المتعلم في التعلم والتفكير، وتُعد هذه المهارات من أولوياتها، ومن الأمور المهمة تنمية العمليات العقلية العليا للمتعلمين بصورة عامة، وطلبة الجامعة بصورة خاصة، ذلك كون أن النشاط العقلي ينبغي أن يكون في حراك وحيوية دائمة، لغرض عدم الاعتماد على القضايا الدنيا كالحفظ والاستيعاب والاستظهار فقط، وإنما التطلع والتطور للعمليات العقلية العليا كالتحليل والتقييم والتفكير وحل المشكلات (عياش ، 2009 : 24 ) .

ويرى الباحثان أنَّ انخفاض التحصيل لا يكون نتاجاً لما توصلت له الدراسات التي أشار لها سابقاً فقط ، وإنما قد يُعزى إلى طبيعة محتوى المادة الدراسية، وتنظيم هذا المحتوى في الكتب المنهجية ، ويستند في ذلك إلى نتائج دراسة (الموسوي، 2011) وسعيًا من الباحثان في تشخيص المشكلة وحصر أسبابها ،اعتماداً على الدراسة الميدانية أعد الباحثان استبانة وزعت على عينة من التدريسين الاختصاص في مادة طرائق التدريس العامة في ست كليات من كليات التربية الأساسية، بلغ عددهم (60) تدريسي بواقع (10) تدريسين من كلٍ كلية، وتضمنت الاستبانة سؤالاً عن نسبة استعمال التدريسين لاستراتيجيات وطرائق حديثة في الموقف التعليمي ، واتضح من خلال إجاباتهم أنَّ أغلب التدريسين لا يستعملونها ، وأنَّ كل طرائق التدريس المتبعة تقليدية، وأنَّ التدريسي والمقرر الدراسي هما المصدر الوحيد للمعلومات.

كما جاء إحساس الباحثان بالمشكلة من خلال ملاحظته أن هؤلاء الطلبة في كليات التربية الأساسية، الذين ستقع على عاتقهم مسؤولية التدريس في المدارس العراقية يتم تأهيلهم تربوياً وعلمياً من دون التركيز على مهاراتهم التقنية في تكنولوجيا التعليم، فلم تقدم لهم أية برامج تعليمية في هذا المجال، وتؤكد ذلك للباحث من خلال المقابلات التي أجراها مع هؤلاء الطلبة والباحثان عمل بصفة محاضر في تلك الكليات ولسنوات عدة ، حيث أكدوا جميعاً أنهم في حاجة إلى هذه البرامج في تعليم مهارات تقنية حديثة والكترونية تتناسب مع الوقت الحالي في التدريس، ويرى

الباحثان أن الهدف من هذا البرنامج التعليمي لا ينبغي أن يكون فقط تعليم هذه المهارات، بل يجب أن يكون أهم وأسمى من ذلك، وهو تأهيل هؤلاء الطلبة لإتقان المهارات التقنية وتطوير مهارات الطلبة بصورة عامة. تأسيساً على ما سبق يرى الباحثان ضرورة بناء برنامج تعليمي إلكتروني يعالج قدر الامكان الضعف في مستوى تحصيل مادة طراق التدريس وينمي مهارات الطالب التقنية وجاءت هذه المحاولة المتواضعة للباحث من خلال توظيف نظام تعليمي يواكب التوجهات العالمية تطبيقاته التربوية ذات تأثير كبير في الموقف التعليمي والتي يمكن تفعيل استخدامه وفق ما متاح من امكانات مدرسية محلية، وقد راع في برنامجه التأكيد على الجوانب الثلاثة للمتعلم وهي المعرفية والمهارية والوجدانية بوساطة بناء محتوى تعليمي متوازن وتوفير مواقف تعليمية تتسم بالمرونة وامكانية التطبيق في واقعنا التربوي.

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن مشكلة البحث تتبلور في الاجابة عن السؤال الآتي:

((هل للبرنامج التعليمي الإلكتروني القائم على نظرية التفكير المتزامن فاعلية في التحصيل لدى طلبة كلية

(التربية الأساسية))

أهمية البحث:

قد شهدت التربية تطوراً كبيراً وملحوظاً خلال القرن الماضي وظهرت إشارة في الانتقال من التركيز على المضمون باعتباره الغاية الأساسية لها إلى المتعلم وفكرة بوصفه غاية التربية ووسيلتها وقد ترتب على ذلك إجراء تغييرات كبيرة في أدوار جميع المؤسسات ووظائفها والأدوات التي تستخدمها التربية لتنفيذ أهدافها بدءاً بالمدرسة والمعلم والمناهج والأدوات والأساليب والوسائل التعليمية المختلفة لذلك فالتعليم هو العملية التي بها تنمي المعرفة والمهارات عند المتعلمين من قبل المعلمين ومن هنا يزداد ادراكنا لاهمية دور المعلم واعداده في تحقيق مفهوم التربية والتعليم (الياسري ، 2003 : 5) .

ولغرض الارتقاء بواقع مهنة التدريس وتطوير أداء الدارسين تحتم اتباع أحدث البرامج التعليمية، لذا يقع على عاتق القائم بعملية التدريس اختيار البرامج التعليمية التي تناسب الدارسين والتي يُتوقع منها الوصول إلى الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، كما أن اختيار البرامج التعليمية الفعالة يعتمد على مدى مناسبتها لخصائص المتعلمين وحاجاتهم وطبيعة المحتوى والأهداف التعليمية المستهدفة، والإمكانات المادية والبشرية المتوافرة (سلامة، 2000: 52).

لذا فقد أشار الكثير من الباحثين إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني وتوظيفه لخدمة المناهج بما يتماشى مع الثروة المعرفية والتقنية الحديثة وجعل البرمجيات التعليمية جزءاً من المنهج الدراسي ، باعتبارها من التقنيات الحديثة التي تيسر توصيل محتوى المنهج بفاعلية ، مما يستوجب اهتمام الجهات المسؤولة بوضع خطط مستقبلية تتناسب مع التطورات السريعة المتلاحقة في مجال التعليم الإلكتروني (نضال وعلاء، 2020 : 12) .

وإذا كانت المناهج بصفة عامة تحتاج في تدريسها إلى وسائط التعليم الإلكتروني فإن منهج طرائق التدريس في كليات التربية الاساسية أكثر حاجةً لتوظيف تلك الوسائط في التدريس في كليات التربية الاساسية لأن طرق التدريس الحديثة هي الركيزة الأساسية للعملية التعليمية ، والتي بدورها تُعد نسق ثقافي يُعنى تأصيل الذات الثقافية للمجتمع . ( السليطي ، 2002 : 17).

إذ أن البرامج التعليمية على اختلاف أنواعها تقدم خبرات متنوعة للطلبة ، وتعمل على إثارة اهتمامهم وتجدد نشاطهم وتشبع حاجاتهم ، وتتمى القدرة على التأمل والتفكير وقوة الملاحظة ، اذا تضمنت استراتيجيات وطرائق تدريس فاعلة التي يتم من خلالها استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في التدريس ، فالبرامج التعليمية لها أهمية كبرى في العملية التعليمية إن أحسن استعمالها (عليان والندبس ، 2003: 226).

لذا يرى الباحثان أن التفكير يجب تعلمه كأى مهارة أخرى فيقع على عاتق المؤسسة التربوية تهيئة الظروف المناسبة وتكليف البيئة المدرسية التي تضمن وتشجع وتنمي هذه المهارة لما لها من دور هام في رعاية الطلبة المبدعين وبناء شخصياتهم وصقلها.

تعدُّ نظرية التفكير المتزامن رؤية جديدة للإبداع بما طرحته من مبادئ، ومهارات، واستراتيجيات منظمة وجادة، اختلفت عن رؤى المنظرين السابقين الذين حاولوا تفسير الإبداع، فهي ترتقي بنوع جديد من التفكير الا وهو التفكير المتزامن الذي يسعى إلى جعل الأفراد ينظرون إلى المشكلات بطرائق متنوعة ومختلفة قد تكون بعيدة عن المنطق، أو غير مألوفة، بدلاً من النظر إليها بطريقة واحدة.(رزوقي ووفاء، 2016: 252)

تمنح نظرية التفكير المتزامن الفرد الحرية في البحث عن المعلومات، فهي تساعده على الهروب من سيطرة المفاهيم التي تحيط تفكيره، ولاسيما المفاهيم التي تجاوزها الزمن، والنظر إلى الأمور التي اعتاد النظر إليها بالطريقة نفسها.(النعيمي، 2016: 94)، فبعض الأفراد أُسروا لنمط معين من التفكير، وبأسلوب موحٍ من التحليل، حتى كادت عقولهم تتجمد، وأفكارهم تشخ، في حين أنّ الحياة بطبيعتها تغلب عليها المشكلات ذات النهايات المفتوحة التي تتطلب النظر إليها بأكثر من جانب(الشعراني، 2009: 28).

#### أهداف البحث :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني قائم على نظرية التفكير المتزامن في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية . ويتمثل هدف الدراسة فيما يأتي:

1 - بناء برنامج تعليمي إلكتروني قام على نظرية التفكير المتزامن لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

2- التعرف على فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

## فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق البرنامج التعليمي الالكتروني القائم على نظرية التفكير المتزامن ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التحصيل .

## حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

- 1- الحدود البشرية : طلبة كلية التربية الأساسية المرحلة الثالثة في جامعة بابل.
- 2- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020-2021) .
- 3- الحدود الموضوعية : موضوعات من مادة طرائق التدريس للمرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية.

## تحديد المصطلحات :

الفاعلية عرفها كل من : بأنها

- 1- شحاتة والنجار(2003): "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احد المتغيرات التابعة " . ( شحاتة والنجار ، 2003 : 230)
- 2- عطية (2008) : " القدرة على إحداث الأثر، وفعالية الشيء تقاس بما يحدث من اثر في شيء آخر " (عطية، 2008 : 61).

التعريف النظري للفاعلية:

الحصيلة العلمية الجديدة التي حدثت نتيجة لقدرة البرامج التعليمية المعدة لهذا الغرض.

البرنامج التعليمي الالكتروني عرفه كل من : بانه

- 1- حمدي (2002) : " استراتيجية التعلم الفردي , يتفاعل فيها الطالب مع برنامج تعليمي موضوع في كتاب مبرمج او الة تعليمية يمكن ان يتناولها الطالب لينتقل به من مستوى سلوك الى مستوى نهائي لاحق " (حمدي، 2002: 18)
- 2- العويد والحامد(2003) : التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت وتُمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان .( العويد والحامد ، 2003 : 7)

## التعريف النظري للبرنامج التعليمي الإلكتروني للبحث الحالي :

نوع من التعليم يساعد في إيصال المعلومات والمعارف للمتعلم من خلال التقنيات الحديثة مثل ( أجهزة الحاسوب و جهاز العرض ( الداتا شو ) والأقراص الممغنطة والمدمجة و مراجعة الكتب الإلكترونية ) والبرمجيات التعليمية ، وزيارة المواقع الإلكترونية و قراءة مقرر الكتروني تعليمي ، واستخدام البريد الإلكتروني وساحات الحوار والنقاش دون ان تتحدد بمكان أو زمان .

## التفكير المتزامن عرفه كل من: بانه

1- **Sternberg (1994)**: نمط من انماط التفكير ،ويعتقد ان انماط التفكير المستخدمة عبر الحياه ليست ثابتة وتختلف تبعاً لاختلاف النماذج التي نحكيها في اوقات مختلفة من حياتنا ويختلف الفرد في درجة المرونة في انتقال من نمط تفكير لآخر وفي نقاط القوة في تفضيلاتهم المعروفة ومع ان الفرد قد يمتلك انماط تفكير يفضلها على غيرها الا ان هذه الانماط متغيره ليس ثابتة. (**Sternberg ، 1994** : 56)

2- **عابدين (2020)** : التفكير بأكثر من شيء في آن واحد، أي إمكانية مزاوله أكثر من نشاط عقلي واع بنفس الوقت والقيام بأكثر من عملية عقلية واعية بنفس الوقت. هو نموذج جديد من التفكير يهدف في الأساس إلى إعادة إدراك الفرد لذاته وقدراته وإمكاناته، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لتوظيف قدرات وطاقات الفرد (عابدين، 2020 :20).

## رابعاً: التحصيل عرفه كل من: بانه

1- **(Chaplin,1971)** بانه: مستوى محدد من الانجاز أو الكفاية في العمل المدرسي الذي يقومه المدرسون من الاختبارات المقننة.(18: Chaplin,1971)

2- **داود وأنور (1990)** : "مقدار المعرفة والمهارة التي يحصل عليها الفرد نتيجة التعليم"(داود وأنور،1990:128).

## ويعرفه الباحثان نظرياً: بانه

الانجاز الذي يحققه الطالب في المعلومات والقيم بعد المرور بموقف تعليمي.

## الفصل الثاني

## الخلفية النظرية

أولاً : مفهوم البرنامج التعليمي الإلكتروني :

أصبح الحديث عن التقنية الحديثة وارتباطها بالتعليم من الأمور التي تلقى رواجاً كبيراً لدى المختصين والمهتمين في المجال التعليمي ، وقد شهد العالم خلال القرن الماضي ومطلع هذا القرن تطوراً سريعاً في مجال التكنولوجيا ، وقد وافق هذا التطور اهتماماً كبيراً بدور هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية التعلّمية ( سويدان والزهيرى ، 2018 ، 264 ) .

لذا أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية مواكبة التطورات المتقدمة والتغيرات التي فرضتها الثورة العلمية التكنولوجية ، وقد أدت هذه التطورات إلى تغييرات كبيرة في نظم التعليم وأساليبه ، ومن بين ذلك دعم وتطوير البرامج التعليمية وفقاً للتوجهات الحديثة لتكون قادرة على تحقيق جودة التعليم ، لكون هذه البرامج إحدى العناصر الرئيسة للعملية التربوية .

وإن من أبرز التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تهتم بتوظيف البرامج التعليمية هو ( التعليم الإلكتروني) إذ تضمن البرامج الإلكترونية تعلم الطالب حتى مرحلة التمكن والإتقان .

ويرى الباحثان أنّ أهمية بناء البرامج التعليمية الإلكترونية تكمن في تجسيد العلاقة بين المبادئ النظرية وتطبيقاتها في الموقف التعليمي ، واعتماد النظريات التعليمية ، واستعمال التقنيات التربوية بطرائق مثلى ، وعليه لا بد من اتباع أحدث الأساليب والبرامج لتطوير أداء الطلاب والارتقاء بمستوى التدريس .

ولقد بُنيت البرامج التعليمية الإلكترونية في الكثير من البلدان في ضوء مستحدثات تكنولوجية عديدة التي ظهرت في التعليم في الفترة الأخيرة وخاصة برامج التعليم الإلكتروني ، من أجل ادماج الطالب في عملية التعلم بطريقة تحقق أقصى درجة ممكنة من التفاعل مع المادة التعليمية ، وتقويم عمل الطلبة وعمل المدرس .

وكذلك تظهر أهمية برامج التعليم في عملية التعليم والتعلم ، وتبرز في أنها :

- 1- تزيد من قدرة المتعلم على التحصيل ، وجعل ما يتعلمه ذا معنى ، كما تدفعه للمشاركة بفاعلية ونشاط مما يؤدي بدوره إلى خفض وقت التعلم وزيادة معدلات الاحتفاظ به .
- 2- تجذب اهتمام المتعلمين وتحسن الفهم لديهم من خلال التقنيات الحديثة بجميع أنواعها مثل آليات الاتصال الحديثة ، من حاسب وشبكات ، ووسائط متعددة وآليات بحث وبوابات الإنترنت .
- 3- تتيح إمكانية ربط الموضوعات التي يدرسونها بالواقع ، كما تتيح لهم فرصة التحكم في التعلم .
- 4- تنمي مهارات التفكير العليا ، وحل المشكلات ، والاستنتاج ، ومهارات العمل التعاوني الفردي .

5- تساعد المتعلم على التغلب على مشكلة الزمان والمكان ، كما تساعده على بناء نماذجه العقلية .

ويرى الباحثان أن أهمية البرنامج التعليمي الحالي تنبثق من أهمية التعليم الإلكتروني والمتزامن وقدرته على تمكين الطالب من التقدم في تعلمه بالطريقة التي تلائم قدراته واستعداداته ,كما أن التعليم الإلكتروني يمنح المتعلم الفرصة للتركيز على الأفكار المهمة والاستفادة من عامل الوقت وهذا النوع من التعليم لا يلغي دور المدرس وإنما يطوره من ملقن للمعلومات إلى منسق ومدير للعملية التعليمية ، وأن التعليم باستخدام برامج التعليم الإلكتروني سيوفر نسبة كبيرة من الوقت والجهد الذي يستغرقه المتعلم للوصول للأهداف التعليمية المنشودة.

### نظرية التفكير المتزامن

تعد نظرية التفكير المتزامن The Theory of Concurrent Thinking من احدث النظريات التي تبحث في علم التفكير , وقد ظهرت النظرية لأول مره عام 2014 في قاعدة البيانات العالمية SCOPUS, ورغم ان النظرية حديثة العهد الا انها استخدمت في ابحاث علميه وفي بناء برامج لتنمية التفكير مثل في برنامج المدينة العالمي لتنمية التفكير المتزامن والابداعي (الجباب,2016: 46).

تستند نظرية التفكير المتزامن على ابحاث الدماغ والاعصاب والتفكير ,وهو من اوائل من كتب حول الدماغ والتفكير المتزامن من وجهة نظر تربوية وتشير التوقعات بشأن علم الدماغ والاعصاب والتفكير والأبداع ان علم الدماغ سوف يستوعب جميع العلوم السلوكية والعلوم المعرفية ( rosenzweig , 1999 : 67 ) .

يتكون الدماغ من الخلايا العصبية والتي تجعل الدماغ عضو التعلم والتفكير وتكون 10% من خلايا الدماغ وتسمى عصبون neuron والباقي خلايا غير عصبية مسؤولة عن معالجة المعلومات ونقل الاشارات الكهربائية والكيمائية فيما بينها (المشاعله، 2010 : 22)

والنوع الاخر من الخلايا هو الخلايا الصمغية galial وهي الاكثر من حيث العدد اذ تبلغ نسبتها ما يقرب من 90% من خلايا الدماغ ووظيفتها الربط بين الخلايا المخصصة للتفكير(العصبونات) وبين اجزاء الدماغ ولها وظائف اخرى منها القيام بتغذية العصبونات وتنشئتها وتوفير وسط مناسب , كما تبين ان العصبونات تستخدم الياف الخلايا الصمغية بمثابة احوال تمسك بها اثناء انتقالها في الدماغ وكلما زاد استخدام الدماغ في التفكير زادت الحاجة الى الخلايا الصمغية, ويعد تكديس الخلايا الصمغية في منطقه ما في الدماغ دليلا على كثرة استعمال تلك المنطقة في عمليات التفكير وكلما كانت الخلايا الصمغية بحاله جيده كانت تغذيتها للعصبونات وحفظها لها افضل وكانت عمليات الاتصال بين العصبونات اسهل واسرع الامر الذي يعني ان عمليات التفكير تسير وفق ما يرام(الحزني ، 2001 :34)



## الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث والإجراءات التي تتضمنها التجربة، لغرض الوصول إلى أهداف البحث فيتحتم على الباحث أن يعتمد المنهج الملائم لكلٍ منهما، وبما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي، من حيث التصميم التجريبي، والمجتمع، وعينة الدراسة، وتكافؤ العينة، والإجراءات العلمية لإعداد أداتي الدراسة وتطبيقهما على العينة الأساسية بعد التأكد من صدقها وثباتها، والوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات المستحصلة، وفيما يأتي شرح لهذه الإجراءات:

## أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي عند بناء البرنامج التعليمي الإلكتروني القائم على نظرية التفكير المتزامن لتدريس طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية - جامعة بابل في مادة طرائق التدريس العامة، ثم اتبع الباحثان منهج البحث التجريبي ذا الضبط الجزئي للتعرف على فاعلية البرنامج الإلكتروني في التحصيل .

## أ- المنهج الوصفي

أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، في فترة أو فترات زمنية معلومة، لغرض الحصول على نتائج صحيحة، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية، والمنهج الوصفي يُعد طريقة لوصف ظاهرة أو موضوع مراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتحويل النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (دويدري، 2000: 183)

لقد راجع الباحثان الكثير من الدراسات التربوية المتعلقة بالبرامج التعليمية الإلكترونية، وقد توصل الباحثان إلى أنّ هناك آراء متنوعة لبناء البرامج التعليمية الإلكترونية بصورة عامة، كما أنّ هناك اتفاقاً بشأن مراحل بناء البرنامج، وكل مرحلة تحتوي على عدد من العناصر والخطوات.

## ب: المنهج التجريبي

هو محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملاً واحداً يتحكم فيه الباحثان ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره في المتغيرات أو المتغيرات التابعة (العزاوي، 2008: 109).

بما أنّ المرمى لهذا البحث ينصّ على التثبيت من (فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني قائم على نظرية التفكير المتزامن في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية )، فقد اتبع الباحثان منهج البحث شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي، وهذا المنهج يقوم على التجربة والملاحظة، ويتحكم الباحثان فيه عن قصد في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في موضوع البحث، إذ يجري البحث تحت ظروف ضبط مقننة مقصودة بمتغيرات الموقف التي من شأنها أن تؤثر في الظاهرة أو المتغير المبحوث باستخدام مجموعتين إحداهما تجريبية تتعرض لتأثير متغير مستقل،

وأخرى ضابطة يحجب عنها المتغير المستقل فيكون بالإمكان أن يعزى التباين بين مجموعتين إلى متغير مستقل (عطية، 2009: 175).

أولاً: التصميم التجريبي للبحث :

لا بُدَّ من أن يكون لكلِّ بحثٍ تجريبي تصميم خاص به، لضمان سلامته، ودقة نتائجه (عبد الرحمن وعدنان، 2007: 487)، ويُعرف التصميم التجريبي بأنه مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة (داود وأنور، 1990: 256).

إذ من الشروط الأساسية وقبل إجراءات البحث، لابد من اختيار التصميم التجريبي الذي يتلاءم ونوع البحث وعينته وفروضه (فان دالين وآخرون، 1985: 360).

#### التصميم التجريبي للبحث

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	التحصيل	البرنامج التّعليمي الالكتروني	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

#### ثالثاً: مجتمع البحث

مجتمع البحث هو جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها (غباري وخالد، 2010: 95). لذا يتمثل مجتمع البحث جميع طلبة المرحلة الثالثة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية التابعة إلى وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي للعام الدّراسي (2021/2020)، وجدول ادناه يوضح ذلك:

أعداد طلبة أقسام اللغة العربية للمرحلة الثالثة في كليات التربية الأساسية

ت	كليات التربية الأساسية في العراق التي فيها أقسام اللغة العربية	عدد الشعب	عدد الطلبة
1	الموصل	5	258
2	المستنصرية	3	125
3	تكريت/ صلاح الدين	2	88
4	ديالى	3	170
5	أساسية حديثة / الأنبار	1	62

121	2	الكوفة	6
80	2	سومر	7
69	1	المتنى	8
116	4	ميسان	9
92	2	واسط	10
1181	25	المجموع	

#### رابعًا: عينة البحث

اختار الباحثان بصورة قصدية قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل بحسب كتاب تسهيل المهمة ملحق (1) وقام الباحثان باختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وتجرى اختيار شعبة (أ) التي بلغ عدد طلبتها (40) طالبًا وطالبة لتمثل المجموعة التجريبية، واختيار شعبة (ب) التي بلغ عدد طلبتها (40) طالبًا وطالبة لتكون المجموعة الضابطة، وجدول ادناه، يوضح ذلك:

#### إعداد الطلبة في عينة البحث

عدد الطلبة	المرحلة والشعبة	المجموعة
40	الثالثة (أ)	التجريبية
40	الثالثة (ب)	الضابطة
80		المجموع

#### خامسًا: تكافؤ مجموعتي البحث

يقصد بالتكافؤ جعل المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين تمامًا، أي متشابهتان في جميع المتغيرات عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره (العساف، 2006: 312).

وعلى الرغم من أنَّ جميع أفراد عينة البحث من منطقة جغرافية واحد ومن وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حدٍّ ما، ولكن الباحثان ارتأى القيام بضبط المتغيرات التي قد تكون ذات الأثر في المتغير التابع وهي كالاتي:

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور.

2- اختبار الذكاء.

3- درجات مادة التقنيات التربوية للكورس الاول.

4- التحصيل الدراسي للأبوين.

تطبيق التجربة: للسيطرة على هذا العامل حَرَصَ الباحثان على أن تكون مدّة إجراء التجربة متساوية بالنسبة لأفراد مجموعتي البحث، إذ بدأت التجربة فعلياً في يوم الثلاثاء 2021/4/13، وانتهت في يوم (2021/6/15)، بضمنها مدة التطبيق النهائي للاختبار (لمدة فصل دراسي كامل).

#### سابعاً: أداة البحث :

يُعد الاختبار أداة قياس يتم إعدادها على وفق خطوات منظمة للخروج بخصائص مرغوبة في هذا الاختبار بحيث يوفر بيانات كمية تخدم أغراض البحث العلمي (الدعليج، 2010: 113)، ولما كان مرمى هذا البحث قياس فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية، اقتضى الأمر بناء اختبار في التحصيل، لقياس فاعلية البرنامج التعليمي الإلكتروني، وذلك بتحديد الفروق بين أداء طلبة المجموعة الضابطة، وأداء طلبة المجموعة التجريبية.

#### أولاً: الاختبار التحصيلي :

الاختبار التحصيلي هو الذي يقيس ما حصل عليه الطلبة بعد مرورهم بخبرة تربوية معينة ويرتبط بالمنهج الذي درسه الطالب ويجري بعد الانتهاء من الوحدة الدراسية أو في نهاية العام الدراسي بهدف تحديد مدى التقدم في الطلبة تحديداً رقمياً يتم تسجيله، وفي ضوءه يتم تحديد النتيجة (إيجابياً أم سلبياً) (الجاغوب، 2002 : 236). أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً اتسم بالموضوعية و الشمولية والصدق والثبات لأن البحث الحالي يتطلب وسيلة تقييمية نهائية لقياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة للتعرف على فاعلية البرنامج.

#### ثامناً: الوسائل الإحصائية

تمت الاستعانة بحزمة البرنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في استخراج نتائج هذا البحث واشتملت على ما يأتي:

#### 1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:

استعمل الباحثان هذه الوسيلة لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي لمتغيرات البحث الآتية: (اختبار الذكاء، العمر الزمني للطلبة، و درجات الطلبة في نهاية الفصل الاول)

$$(س_1 - س_2)$$

$$= ت \sqrt{\left[ \frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2} \right] \frac{ع_1^2 (ن_1 - 1) + ع_2^2 (ن_2 - 1)}{ن_1 + ن_2 - 2}}$$

إذ تمثل :

- (س<sub>1</sub><sup>-</sup>) - الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية .
- (س<sub>2</sub><sup>-</sup>) - الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة .
- (ن<sub>1</sub>) - عدد أفراد المجموعة التجريبية .
- (ن<sub>2</sub>) - عدد أفراد المجموعة الضابطة .
- (ع<sub>1</sub><sup>2</sup>) - التباين للمجموعة التجريبية .
- (ع<sub>2</sub><sup>2</sup>) - التباين للمجموعة الضابطة .

### 2- معامل الصعوبة لفقرات الموضوعية:

استعمل الباحثان هذه الوسيلة لاستخراج معاملات صعوبة فقرات الاختبار

$$ص = \frac{(ن - ن_ع) + (ن_د - ن)}{2}$$

- إذ تمثل : (ن - ن<sub>ع</sub>) = عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا .
- (ن - ن<sub>د</sub>) = عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا
- ن = عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا .

### 3- معامل التمييز لفقرات الموضوعية:

استعمل الباحثان هذه الوسيلة الإحصائية لحساب تمييز فقرات الاختبار .

$$\text{معامل التمييز} = \frac{(ن_ص_ع) - (ن_ص_د)}{ن}$$

- إذ تمثل : (ن<sub>ص\_ع</sub>) = عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا .
- (ن<sub>ص\_د</sub>) = عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا .
- (ن) = عدد الطلبة في إحدى المجموعتين (مجيد وعيال, 2012 : 35, 36).

#### الفصل الرابع

##### عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها بعد انتهاء المعالجات الإحصائية، ووفقاً لفرضيات البحث الحالي، فضلاً عن التفسير الخاص بكل نتيجة من نتائج البحث الحالي، والاستنتاجات التي استنتجها الباحثان في ضوء النتائج، وعدداً من التوصيات، والمقترحات التي تمثل بحوث مستقبلية، وعلى النحو الآتي :-

##### أولاً :- عرض النتيجة :

##### النتيجة المتعلقة بالفرضية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون البرنامج التعليمي الالكتروني القائم على نظرية التفكير المتزامن، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في تحصيل مادة طرائق التدريس.

وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي الالكتروني في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول ادناه

##### المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

##### لدرجات التحصيل طلاب مجموعتي البحث

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى (0,05)	2,021	29.428	9.692	3.113	30.000	40	المجموعة الضابطة
			5.148	2.269	47.925	40	المجموعة التجريبية

يتضح من الجدول اعلاه أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، والقيمة التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، ومما يدل على أن البرنامج التعليمي الالكتروني كان له الأثر الواضح في زيادة تحصيل طلبة المجموعة التجريبية.

## ثانياً :- تفسير النتيجة :-

بعد عرض النتائج لفرضيات البحث الحالي، ظهر تفوق واضح ذو دلالة إحصائية لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة طرائق التدريس وفقاً للبرنامج التعليمي الإلكتروني على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة طرائق التدريس وفقاً لخطوات الطريقة الاعتيادية (المحاضرة، المناقشة) في التحصيل يرى الباحثان أن هذا التفوق يعود للأسباب الآتية :

- تقديم البرنامج التعليمي الإلكتروني على شكل وحدات تعليمية كل وحدة تعليمية قائمة بحد ذاتها في تقديم المعلومات والخبرات بصورة متواصلة ودقيقة مما يسهل عملية استقبال الطلبة للمادة العلمية.
- تنظيم البرنامج التعليمي الإلكتروني بشكل واضح إذ يبدأ بالعنوان الرئيس للوحدة، والأهداف العامة للوحدة، وما الوسائل التعليمية المستعملة، واستراتيجيات التدريس، عرضاً لموضوعات الوحدة التعليمية، ومن ثم التفصيل لكل موضوع مع أهدافه السلوكية والمقدمة والعرض والأنشطة والتدريبات وخطوات الإستراتيجية المستعملة فضلاً عن التقويم الذاتي وهذا الأمر يمثل دليل عمل للطلبة واضحاً .
- تنظيم عرض المحتوى التعليمي للبرنامج الإلكتروني بشكل واضح وعبارات بسيطة ومفهومة، وبصورة تجذب الانتباه والتشويق للطلبة، ذلك لان عرض المادة العلمية (المحتوى) كان الكترونياً مشوقاً، إذ يشمل وسائل تعليمية الكترونية وكذلك صور توضيحية ومقاطع فيديو متعلقة بالموضوع .

## ثالثاً :- الاستنتاجات

- 1- أهمية البرامج التعليمية المنظمة حسب الترتيب المنطقي والسيكولوجي مما له من تأثير ايجابي في رفع المستوى العلمي للطلبة في مادة طرائق التدريس.
- 2- نتائج البحث الحالي جاءت مطابقة للدراسات الحديثة التي تؤكد على أهمية البرامج التعليمية والتدريبية والإرشادية في العملية التربوية.
- 1- استعمال الاستراتيجيات التزامن الحديثة والإلكترونية له أثر فعال في رفع مستوى العمليات العقلية العليا للطلبة ، وهذا الأمر مهم للغاية خاصة لطلبة الجامعة.

## رابعاً :- التوصيات

- 1- التوصية باعتماد البرنامج التعليمي الإلكتروني ككتاب مساعد في تدريس مادة طرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة من أقسام كليات التربية الأساسية.
- 2- تطوير الكوادر التدريسية من خلال ممارسة الاستراتيجيات نظرية التفكير المتزامن، للتدريسيين المبتدئين.

## خامساً :- المقترحات

- 1- إجراء دراسة مماثلة تتناول فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني باستعمال الاستراتيجيات التفكير المتزامن في تحصيل مادة طرائق التدريس في كليات التربية.
- 2- إجراء دراسة مماثلة تتناول فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني باستعمال الاستراتيجيات التفكير المتزامن الإلكتروني في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة القياس والتقويم.
- 3- إجراء دراسة مماثلة تتناول فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني باستعمال الاستراتيجيات نظرية التزامن في تنمية مهارات التفكير العلمي.

## المصادر

- الجميلي، إسماعيل علي حسين (2010) فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التدريس الصفي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.
- خميس ، محمد عطية (2003)، منتجات تكنولوجيا التعلم، القاهرة: دار الحساب.
- الدالمي، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي (2005)، القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط2، بغداد: مطبعة احمد الدباغ للطباعة.
- زاير، سعد علي وعايز، إيمان إسماعيل (2014)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الزند، وليد خضر (2004)، التصاميم التعليمية، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- سلامة، عادل أبو العز وآخرون (2009) طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة. دار الثقافة، عمان.
- شحاته، حسن وزينب النجار (2004)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
- عابدين، سمر (٢٠١٩) نظرية التفكير المتزامن. مؤتمر تعليم التفكير، الخبر، المملكة العربية السعودية.
- عابدين، سمر (٢٠٢٠) التفكير المتزامن وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طالبات جامعة طيبة بالسعودية. مؤتمر الموهبة والإبداع، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- عبد العزيز، سعيد (2013)، تعليم التفكير ومهاراته، تدريبات وتطبيقات عملية، ط3، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العجيلي، صباح حسين وآخرون (2001)، مبادئ القياس والتقويم التربوي، بغداد: مكتب أحمد الدباغ للطباعة والاستنساخ.
- العزاوي، نضال مزاحم (2017) بوصلة التدريس في اللغة العربية. ط1، دار غيداء، عمان، الأردن.
- عطية، محسن علي (2008)، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.



- غزّوي، علي لوب (1996)، البرامج التعليمية وتطبيقاتها، صنعاء: دار الصندل للنشر والتوزيع.
- الغريبي، سعدي جاسم (2003)، اثر برنامج استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل الدراسي وانتقال اثر التدريس لطلبة كلية المعلمين بحسب مستوى ذكائهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- فرج، عبد اللطيف بن حسين (2009) طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- القلا، فخر الدين ويونس، ناصر (2001)، أصول التدريس، ج2، سوريا: منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
- مرعي، توفيق ومحمد محمود الحيلة (2002)، طرائق التدريس العامة، ط1، دار المسيرة، الأردن.
- الناقة، محمود كامل (1991)، واقع اللغة العربية، الأزمة والتحدى، مجلة الدراسات التربوية، ج(24)، القاهرة، رابطة التربية الحديثة.
- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2001)، مبادئ الاتصال التربوي الإنساني، عمان: دار وائل للطباعة للنشر.
- وهيب، محمد ياسين وزيدان، ندى فتاح (2001) برامج تنمية التفكير - أنواعها استراتيجياتها - أساليبها. جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الياسري، حسين نوري وآخرون (2000) تكييف أداة للكشف عن التفكير الابتكاري. المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، المجلد 1، العدد 2، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت.

#### Sources

- Al-Jumaili, Ismail Ali Hussein (2010) The effectiveness of a proposed educational program for developing classroom teaching skills among students of the History Department at the College of Education. Unpublished doctoral thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Khamis, Mohamed Attia (2003), Learning Technology Products, Cairo: Dar Al-Hassab.
- Al-Dulaimi, Ihsan Aliwi and Adnan Mahmoud Al-Mahdawi (2005), Measurement and Evaluation in the Educational Process, 2nd Edition, Baghdad: Ahmed Al-Dabbagh Press for printing.
- Zayer, Saad Ali and Ayez, Iman Ismail (2014), Arabic language curricula and teaching methods. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Al-Zind, Walid Khader (2004), Instructional Designs, Riyadh: Academy of Special Education.
- Salama, Adel Abu El-Ezz et al. (2009) General Teaching Methods: Contemporary Applied Treatment. Culture House, Amman.
- Shehata, Hassan and Zainab Al-Najjar (2004), A Dictionary of Educational and Psychological Terms, Cairo: The Egyptian Lebanese House.

- Abedin, Samar (2019) The Concurrent Thinking Theory. Thinking Education Conference, Khobar, Saudi Arabia.
- Abdeen, Samar (2020) Simultaneous thinking and its relationship to achievement motivation among female students at Taibah University in Saudi Arabia. Talent and Creativity Conference, Sharjah, United Arab Emirates.
- Abdel Aziz, Saeed (2013), Teaching thinking and its skills, training and practical applications, 3rd floor, Amman: House of Culture for Publishing and Distribution.
- Al-Ajili, Sabah Hussein and others (2001), Principles of Educational Measurement and Evaluation, Baghdad: Ahmed Al-Dabbagh Office for Printing and Reproduction.
- Al-Azzawi, Nidal Muzahim (2017) The Teaching Compass in the Arabic Language. 1st floor, Dar Ghaidaa, Amman, Jordan.
- Attia, Mohsen Ali (2008), Linguistic Communication Skills and Teaching, Amman: Dar Al-Manhajj for Publishing and Distribution.
- Gharawi, Ali Loeb (1996), Educational Programs and Their Applications, Sana'a: Dar Al-Sandal for Publishing and Distribution.
- Al-Ghurairi, Saadi Jassim (2003), The Impact of the Information Processing Strategies Program on Academic Achievement and the Transfer of Teaching Effect to Teachers College Students according to their Intelligence Level, unpublished PhD thesis, University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd.
- Faraj, Abdul Latif bin Hussein (2009) Teaching Methods in the Twenty-first Century. 1st floor, Dar Al-Masira, Amman, Jordan.
- Al-Qalla, Fakhr Al-Din and Younis, Nasser (2001), Pedagogy, Part 2, Syria: Damascus University Publications, College of Education.
- Marei, Tawfiq and Muhammad Mahmoud Al-Hila (2002), General Teaching Methods, 1st floor, Dar Al-Masira, Jordan.
- The Naga, Mahmoud Kamel (1991), The Reality of the Arabic Language, Crisis and Challenge, Journal of Educational Studies, C (24), Cairo, Modern Education Association.
- Nasrallah, Omar Abdel Rahim (2001), Principles of Humanitarian Educational Communication, Amman: Wael Printing House for Publishing.
- Waheeb, Mohamed Yassin and Zeidan, Nada Fattah (2001) Thinking development programs - their types, strategies - methods. Mosul University, Ministry of Higher Education and Scientific Research.
- Al-Yasiri, Hussein Nouri et al. (2000) Adapting a tool to detect innovative thinking. The Iraqi Journal of Educational, Psychological and Sociological Sciences, Volume 1, Number 2, College of Education for Girls, Tikrit University.